العنوان:	نابلس في القرن التاسع عشر : دراسة مستخلصة من سجلات المحكمة الشرعية في نابلس
المؤلف الرئيسي:	الراميني، أكرم احمد سليمان
مؤلفين آخرين:	غرايبة، عبدالكريم(مشرفا)
التاريخ الميلادي:	1977
موقع:	عمان
الصفحات:	1 - 232
رقم MD:	550225
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الاردنية
الكلية:	كلية الآداب
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تاريخ فلسطين، نابلس، القرن التاسع عشر ، الجغرافيا
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/550225

نابلس في القرن التاسع عشر

دراسة مستخلصة من سجلات

المحكمة الشرعية في نابلس

اعداد

اكرم احمد سليمان الراميني

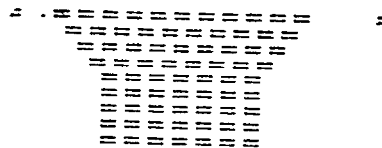
اشراف

الاستاذ الدكتور عبد الكريم غرايبه

قدمت استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير

في التاريخ بكلية الاداب في

الجامعة الاردنية



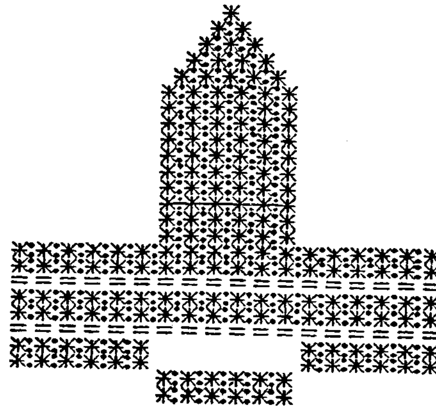
١٩٧٧م

الاهـــــــداء :

الـــى الام الــــــــرؤوم

الى الوالد الذى بذل كل جهده ليرى هذا الكتاب النور .

اقـدم هذه الثمـــره .



خطـة البحـث

****

- مقدمة الرسالـــة
- تحليـل المصـادر
- مدخل الى البحث ـ جغرافية نابلس .

- البـاب الاول : الاحـوال الادارية .
  - تبعية نابلس الادارية .
  - التنظيم الادارى في نابلس
  - نواحي نابلس والتنظيم الادارى فيها .

- البـاب الثانـي : الاحـوال السياسيـة .
  - حكام نابلس في القرن التاسع عشـر .
  - نابلس والـولاة العثمانيـون .
  - الجيش ـ حالـة الامـن .

- البـاب الثالـث : الاحـوال الاقتصاديـة .
  - ملكية الارض في الدولة العثمانيـة .
  - الزراعـة .
  - الصناعـة .
  - التجارة ـ الـحج الشامـي .
  - النقـود ـ مسـتوى المعيشـة .

- البـاب الرابـع : الاحـوال الثقافية والاجتماعية .
  - التعلـيم .
  - المجتمـع النابلسـي .
  - الاقليات الدينية (النصارى ، السامره اليهـود).
  - الـنزاعـات المحليـة.
  - بعض العـادات والمناسبـات.

- ملحـق (١) : حكام نابلس في القرن التاسع عشر .
- ملحـق (٢) : نواب الشرع في نابلس في القرن التاسع عشر .

الفهـــــــرس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الرسالة :
==============

ان البحث التاريخي ممتع ، اذ يلتقي فيه الانسان بالاشخاص والاحداث وجهاً لوجه ، وتزداد هذه المتعة كلما كان العهد قريبا وثيق الصلة بالباحث ، لقد تخيّرت دراسة الفترة العثمانية لأن مجال الدراسة فيها لا يزال واسعا ، كما وقع اختياري على منطقة نابلس " منطقتي " كدراسة اقليمية . ولكن الصعوبات كانت كثيرة بسبب صعوبة الوصول الى المصادر وقلة المعلومات المنشورة .

ظلّت مشكلة قلة المصادر وندرة المعلومات قائمة ، الى ان اتيحت لي فرصة الاطلاع على سجلات المحكمة الشرعية بنابلس . وعانيت من الصعوبات الشيء الكثير ، وكان في مقدمتها اضراب نابلس اياما طويلة ، وما تخلل هذا الاضراب من مظاهرات واصطدامات بين الشعب في نابلس وقوات الاحتلال الصهيوني . ورغم ذلك فقد استطعت - بفضل الله - أن اصل الى بغيتي ، ووجدت في السجلات مادة ضخمة ، ولكن دراستها وتحليلها يستغرقان وقتا طويلا ، فطلبت الى فضيلة القائم بأعمال قاضي القضاة في الضفة الغربية مساعدتي في هذا المجال ، بأن يسمح لي بتصوير ما أحتاجه من السجلات ، وشرحت له ضيق الوقت ودقة الموقف الراهن آنذاك ، فوافق فضيلته على التصوير .

اشتملت الرسالة على اربعة ابواب ؛ تناول الباب الاول احوال نابلس الادارية مبينا تقلب تبعيتها الادارية خلال القرن التاسع عشر بين دمشق وصيدا والقدس وبيروت . كما تعرض الباب الى التنظيم الاداري في نابلس خلال النصف الاول من ذلك القرن ، وما طرأ على ذلك التنظيم من تحولات هامّة في النصف الثاني منه لا سيما بعد أن أخذت الدولة العثمانية بأسس الدولة الحديثة كما تجلى ذلك في قوانين التنظيمات .

يشرح الباب الثاني أحوال نابلس السياسية مبتدئا بحكام نابلس خلال القرن التاسع عشر ، واتضح ان عددا من العائلات المحلية في نابلس تنافست وتناوبت السلطة في جبل نابلس خلال النصف الاول من القرن الماضي ، بينما انتقلت السلطة في النصف الثاني من ذلك القرن الى الحكم العثماني المركزي المباشر ، وتولى حكمها الاتراك الى نهاية القرن الماضي . وأشار الباب الى علاقات نابلس بالولاة العثمانيين في صيدا ودمشق ، وعالج موقف نابلس من ابراهيم باشا المصري الذي حكم بلاد الشام بين سنة ١٢٤٧/١٨٣١ - ١٢٥٦/١٨٤٠ .

وختم الباب باشارة الى النظام العسكرى العثما

وقد استعرض الباب الثالث احوال نابا
الدولة العثمانية ، وحالة الزراعة والمزروعات
بها نابلس ، كما أشار الباب الى الصناعا
النابلسي " المشهور ، وتناول الباب التج
في موضوع الضرائب والرسوم مبينا أنواعها
معيشة الناس لم يكن بصورة عامة مرضيا

بلــــس

الا

وأوضح الباب الرابع والاخير الاحوال الـ
التعليم ، وكيف انه بدأ في المساجد بتعليم أمور الدين .
بمفهومها الحديث قبيل نهاية القرن التاسع عشر ، وتنوعت المعارف و
الطلبة . وتناول الباب ايضا تنظيم المجتمع النابلسي من حيث فئاته الاجتماعية
الاقطاعيون ومدى ظلمهم وتسلطهم على الناس وثرائهم على حساب قطاعات كبيرة منهم ،
الفلاحون واحوالهم والعلاقة بينهم وبين سكان المدينة في نابلس ، الاقليات الدينية
التي عاشت في نابلس من نصارى وسامرة ويهود . وتعرض الباب الى موضوع النزاعات
المحلية بين العائلات الرئيسية المتنافسة في جبل نابلس ، وهي آل طوقان وآل جرار
وآل عبد الهادى وآل القاسم . ثم تطورت هذه المنازعات الى حدّ قيام حرب اهلية
بين سكان الجبل جميعا ، اتخذت الى جانب الصراع على السلطة - طابعا قبليا موروثا
هو الانقسام الى يمني وقيسي . وختم الباب باشارة الى بعض العادات الجديدة ،
أخذت تظهر بين الناس ، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على ابتعاد الناس شيئا
فشيئا عن تعاليم الاسلام ، وأوضحت ازدياد ضعف الوازع الديني في نفوس الناس .

أنّ عدم معرفتي باللغة التركية أضاع علي شيئا كثيرا ، ومن هنا لا بدّ وأن
توجد في هذه الرسالة نواح من النقص ، وأخرى تحتاج الى توضيح او استيفاء
معلومات بصورة أفضل . وآمل ان يتاح لي ذلك مستقبلا .

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر والعرفان الى استاذى
الفاضل الدكتور عبد الكريم غرايبه المشرف على هذه الرسالة ، فقد اعطوت من وقته
الشيء الكثير ، وأفادني بملاحظاته القيّمة . واني اذ أتقدم له بالشكر العميق لارجو
أن أكون عند حسن ظنه في دراسة فترة من التاريخ العثماني المجيد .

كما لن أنس فضل الاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري الذى غرس في نفسي أصول البحث والاستقصاء التاريخي يوم أن كنت طالبا أتلقى من علمه الغزير ومن تواضعه الجمّ الكبير. كما اشكر الدكتور عدنان البخيت الذى شجعني على دراسة وثائق المحكمة الشرعية، وقدّم لي كل مساعدة ممكنة، وشرح لي كثيرا من الالفاظ التركية. وأشكر فضيلة القائم باعمال قاضي القضاة بالضفة الغربية الشيخ حلمي المحتسب الذى سمح لي بتصوير بعض الاوراق من السجلات. وأشكر فضيلة الشيخ سفيان الخالدى قاضي نابلس الشرعي، والاخ الشيخ حامد البيتاوى، والاستاذ نزيه السائح وكافة موظفي المحكمة الشرعية على ما قدّموه لي من مساعدة وحسن استقبال. وأشكر الاستاذ محمد داود التميمي الذى زوّدني بمعلومات قيّمة استقاها من مصادر تركية.

لهم ولكل من ساعدني أقول :

" جزاهم الله كل خير "

اكرم الراميني

تحليـــــل المصادر :

تتمتع سجلات المحاكم الشرعية بأهمية كبرى من الوجهة التاريخية لانها تشكل أصولا ومصادر هامة للتاريخ العربي الحديث. هناك باحثون تنبهوا الى أهميـــة سجلات المحاكم الشرعية في البحث التاريخي منهم:الدكتور عدنان البخيت في رسالته للدكتوراه

" The Ottonan Province Of Damascus In The Sixteenth Century "

حيث أخذ من سجلات المحكمة الشرعية بدمشق ، وكذلك الاستاذ عبد الودود يوسف برغوث في رسالته للماجستير " لواء حماه في القرن السادس عشر " الذى اعتمد علـى سجلات المحكمة الشرعية في حماة . وقد اطلعني الدكتور البخيت على هاتين الرسالتين .

يوجد في محكمة نابلس الشرعية خمسون سجلا وضعت في العهد العثمانـي . وفيما يلي رقم السجل وعدد صفحاته وسنواته :

رقم السجل	عدد الصفحات	السنة: من (هـ / م)	السنة: الى (هـ / م)
الاول	٣٦٠	١٦٥٥/١٠٦٦	١٦٥٦/١٠٦٧
الثاني	٤٣٣	١٦٨٥/١٠٩٧	١٦٨٨/١١٠٠
الثالث	١٩٤	١٦٩٣/١١٠٥	١٧١٧/١١٣٠
الرابع	٣٠١	١٧١٧/١١٣٠	١٧٢٤/١١٣٧
الخامس	١٨٤	١٧٢٧/١١٤٠	١٧٢٩/١١٤٢
السادس	٣٨٦	١٧٩٩/١٢١٣	١٨٠٨/١٢٢٣
السابع	٤٠٨	١٨٠٨/١٢٢٣	١٨١٦/١٢٣٢
الثامن	٤٣٢	١٨١٦ / ١٢٣٢	١٨٢٨/١٢٤٤
التاسع	٤٠٠	١٨٢٨/١٢٤٤	١٨٣٨/١٢٥٤
العاشر	٣٠٧	١٨٣٩/١٢٥٥	١٨٤٥/١٢٦٢
الحادى عشر	١٨٦	١٨٤٦/١٢٦٣	١٨٤٩/١٢٦٦
الثاني عشر	٣٧٨	١٨٤٩/١٢٦٦	١٨٥٩/١٢٧٦
الثالث عشر/ القسم الاول	٣٧٨	١٨٥٩/١٢٧٦	١٨٦٣/١٢٨٠
الثالث عشر/ القسم الثاني	٢٤٤	١٨٦٣/١٢٨٠	١٨٦٥/١٢٨٢
الرابع عشر	؟	١٨٦٥/١٢٨٢	١٨٦٧/١٢٨٤
الخامس عشر	٣٩٦	١٨٦٧/١٢٨٤	١٨٦٩/١٢٨٦

رقم السجل	عدد الصفحات	السنة: من	السنة: الى
السادس عشر	٣٨٧	١٨٦٩/١٢٨٦ هـ	١٨٧٠/١٢٨٧ هـ
السابع عشر	٧٨٠	١٨٧٠/١٢٨٧	١٨٧٢/١٢٨٩
الثامن عشر	٣١١	١٨٧٣/١٢٩٠	١٨٧٤/١٢٩١
التاسع عشر	٣٩٣	١٨٧٤/١٢٩١	١٨٧٥/١٢٩٢
العشرون	٣٩٩	١٨٧٦/١٢٩٣	١٨٧٧/١٢٩٤
الحادى والعشرون	٣٩٦	١٨٧٧/١٢٩٤	١٨٧٧/١٢٩٤
الثاني والعشرون	٤٠٠	١٨٧٨/١٢٩٦	١٨٨١/١٢٩٩
الثالث والعشرون	٣٨٧	١٨٨١/١٢٩٩	١٨٨٢/١٣٠٠
الرابع والعشرون	٣٩٤	١٨٨٢/١٣٠٠	١٨٨٣/١٣٠١
الخامس والعشرون	٣٩٨	١٨٨٣/١٣٠١	١٨٨٤/١٣٠٢
السادس والعشرون	٣١٠	١٨٨٤/١٣٠٢	١٨٨٦/١٣٠٤
السابع والعشرون	٣٧٥	١٨٨٦/١٣٠٤	١٨٨٧/١٣٠٥
الثامن والعشرون	٣٤٧	١٨٨٧/١٣٠٥	١٨٩٠/١٣٠٨
التاسع والعشرون	٣٩٦	١٨٩٠/١٣٠٨	١٨٩٠/١٣٠٩
الثلاثون	٣٩٥	١٨٩٠/١٣٠٩	١٨٩٣/١٣١١
الحادى والثلاثون (عقود وانكحة فقط)	٣٣٨	١٨٩٣/١٣١١	١٨٩٥/١٣١٣
الثاني والثلاثون	٣٩١	١٨٩٤/١٣١٢	١٨٩٥/١٣١٣
الثالث والثلاثون (من ٣٩٥-٣٩٩ بياض)	٣٩٩	١٨٩٥/١٣١٣	١٨٩٧/١٣١٥
الرابع والثلاثون	٣٩٣	١٨٩٧/١٣١٥	١٨٩٧/١٣١٥
الخامس والثلاثون	٣٩٣	١٨٩٧/١٣١٥	١٨٩٩/١٣١٧
السادس والثلاثون	٣٩٣	١٨٩٩/١٣١٧	١٩٠١/١٣١٩
السابع والثلاثون	١٧٨	١٩٠١/١٣١٩	١٩٠١/١٣١٩
الثامن والثلاثون	٢٨٩	١٩٠١/١٣١٩	١٩٠٣/١٣٢١
التاسع والثلاثون	٣٩٠	١٩٠٤/١٣٢٢	١٩٠٧/١٣١٥
الاربعون	٣٩٧	١٩٠٣/١٣٢١	١٩٠٥/١٣٢٣
الحادى والاربعون	٣٩٢	١٩٠٧/١٣٢٥	١٩١٠/١٣٢٨
الثاني والاربعون	٣٩٣	١٩٠٩/١٣٢٧	١٩١٠/١٣٢٨
الثالث والاربعون	٢٦٧	١٩١٠/١٣٢٨	١٩١١/١٣٢٩

رقم السجل	عدد الصفحات	السنة من	الى
		هـ م	هـ م
الرابع والاربعون	٣٨٩	١٣٢٩/١٩١١ -	١٣٣٠/١٩١٢
الخامس والاربعون	٣٠٠	١٣٣٠/١٩١٢ -	١٣٣١/١٩١٣
السادس والاربعون	٢٣٩	١٣٣١/١٩١٣ -	١٣٣٢/١٩١٣
السابع والاربعون	٣٩٦	١٣٣٢/١٩١٤ -	١٣٣٤/١٩١٦
الثامن والاربعون	١٦١	١٣٣٤/١٩١٦ -	١٣٣٤/١٩١٦
التاسع والاربعون	٣٠٠	١٣٣٤/١٩١٦ -	١٣٣٦/١٩١٨
الخمسون	٣٦٠	١٣٣٦/١٩١٨ -	١٣٣٧/١٩١٩

وجدت من المناسب بعد تفحص هذه السجلات والنظر فيها دراسة احوال نابلس من خلال المعلومات الواردة في هذه السجلات ، وتبيّن لي ان اوضح فترة تحدثت عنها السجلات هي القرن التاسع عشر الميلادى / الثالث عشر الهجرى ، ذلك ان المعلومات الواردة عنه في السجلات تكاد تكون متصلة ومتسلسلة ، في حين ان الفترات السابقة لوحظ فيها تخلخل في انتظام السجلات ، فالسجل الاول من سنة ١٠٦٦/١٦٥٥ - ١٠٦٧/١٦٥٦ والسجل الثاني من سنة ١٠٩٧/١٦٨٥ الى ١١٠١/١٦٨٨.

وهكذا تم اختيار القرن التاسع عشر وبموافقة الاستاذ المشرف ، موضوعا لدراسة نابلس ، والمقصود هنا بنابلس جبل نابلس او نابلس بالمفهوم العثماني في القرن الماضي .

استعرضت سجلات القرن التاسع عشر وأخذت صورة واضحة عن مادة السجلات وسجلت كثيرا من الوثائق والمعلومات على اوراق خاصة اختصارا للنفقات . كان من المفروض تصوير هذه السجلات جميعها ، ولكن ضيق الوقت وعدم موافقة المسؤولين هناك حال دون ذلك ، لذا اخترت "٤٤٥" صفحة ، سمح لي بتصويرها ابتداء من السجل السادس الى السجل السابع والثلاثين .

انتهزت فرصة وجودى في نابلس فزرت بعض من يمكن الافادة منهم في موضوع البحث ، مثل الاستاذ احسان النمر مؤلف كتاب " تاريخ جبل نابلس والبلقاء" وقابلته مرتين في منزله ، وبيّن لي ان كل ما يمكن الحصول عليه موجود في كتابه الانف الذكر . وصورت بطريقي على بلدية نابلس فزودتني بكتيب صغير فيه معلومات لا بأس بها عن تاريخ بلدية نابلس منذ نشأتها .

اشتملت مادة السجلات على معلومات ادارية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، وورد فيها عدد كبير من المراسيم المتعلقة بتعيين الولاة والمتسلمين والقضاة ونوابهم ، وشرحت هذه المراسيم الاسلوب الاداري المتبع في الدولة ، وبيّنت تطور التنظيم الاداري بشكل تدريجي . وحددت المراسيم وضع نابلس الاداري وتبعيتها لصيدا والشام . وقدمت السجلات معلومات قيّمة عن علاقات نابلس وسلطاتها المحلية بالدولة العثمانية وولاتها ، وعرضت الاسس التي نظمت هذه العلاقات . وكوّنت مادة السجلات صورة سياسية واضحة ، فاعطت قائمة شبه كاملة بأسماء حكام نابلس في القرن التاسع عشر . واتضح من تلك القائمة ان الحكم في نابلس كان في النصف الاول من القرن التاسع عشر لابنائها . ولكن الصورة تغيرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر اذ خلت قائمة الحكام من الاسماء المحلية .

وضحت السجلات مفهوم نابلس الجغرافي في العهد العثماني وحدودها والمناطق او النواحي التي ضمها " سنجق نابلس " واعطت السجلات معلومات عن الاحوال الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة ، وعن النقود التي تداولها الناس . ومن خلال اسعار الحاجيات امكن استنتاج مستوى معيشة الناس بصورة عامة في القرن الماضي ، وتبيّن ان مستويات المعيشة لدى الناس لم تكن واحدة . ولعل اهم المعلومات الاقتصادية التي وردت في السجلات ، هي الضرائب والرسوم ، فلقد تحدثت عنها المراسيم كثيرا ، وبيّنت انواعا من الضرائب والرسوم ومقاديرها وطريقة استيفائها . ولا غرو فان موضوع الضرائب كان من القضايا التي اهتمت بها الدولة العثمانية .

تحدثت السجلات عن فئات المجتمع النابلسي : من اقطاعيين وفلاحين وتجار وصنّاع واشراف ومفتين ونواب شرع ، كما اشارت الى الطوائف الدينية التي عاشت في نابلس وعلاقاتها بالمسلمين ، والعوامل التي كانت تؤثر على هذه العلاقات بين حين وآخر . واعطت السجلات اشارات ذات قيمة عن حالة التعليم في القرن الماضي ، وكيف ان المسجد كان منار عبادة وعلم . وهناك معلومات عن النزاعات المحلية بين العائلات المتنافسة والعصبيات الاقطاعية التي توارثت السلطة والنفوذ في جبل نابلس لاكثر من نصف قرن .

ان المادة الرئيسية في السجلات ــ فوق ما تقدم ــ هي القضايا الشرعية والجنائية التي نظرت فيها المحكمة الشرعية بنابلس من زواج وطلاق ووصايا واختلافات الناس وبيوعهم وعقودهم . وليس القصد هنا اعطاء تفاصيل كاملة عن مضمون هذه السجلات ، فذلك موجود في هذه الرسالة ، ولكن الغرض هو بيان الاهمية البالغة

التي تتمتع بها سجلات المحاكم الشرعية كمصدر اساسي لتاريخ العرب الحديث خاصة والتاريخ العثماني عامة ، ذلك ان الحياة في القرون الماضية كانت تسير وفق نهج الاسلام . وكانت الشريعة الاسلامية منهج حياة الناس ، فالمحكمة الشرعية تنظر في جميع قضايا ونواحي حياة البشر ، لا كما هي عليه اليوم حيث انحصرت مهمتها في قضايا الزواج والطلاق والارث وما الى ذلك . وما دامت هذه السجلات ذات اهمية تاريخية ، لذا ينبغي ان تبقى معظمها بل جميعها سالمة ، وان تصل الينا سالمة . وكي يتسنى لنا ذلك فلا بد من استنفار الباحثين في كل مكان لاخراج هذا التاريخ الذى لا يزال دفينا في بطون سجلات المحاكم الشرعية .

وقد تبين من خلال دراسة الوثائق وتمحيصها ، وجود نقاط ضعف في مادة السجلات فمثلا تعكس السجلات الصورة المحلية ، ولكونها ركّزت على بعض القضايا المحلية فلم تستطع اعطاء صورة عامة للوضع ، كما ان هناك احداثا لم تذكرها السجلات او لم تقدم لنا معلومات كافية عنها ، فلا تذكر سجلات المحكمة شيئا عن الثورة العارمة في نابلس ضد ابراهيم باشا سنة ١٢٥٠/١٨٣٤ ، كما لا تتحدث الاشارات عابرة عن النزاعات المحلية في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر . ولهذه الاسباب كان لا بد من الرجوع الى مختلف المصادر لملء الفراغ وسد النقص الحاصل في معلومات الوثائق والسجلات .

جاء في مقدمة هذه المصادر : المصادر التركية ، وامكن في هذا المجال الرجوع الى السالنامات ، والسالنامه حولية رسمية تسمى " سالنامة دولت عثمانية " بمعنى الكتاب السنوى للدولة العثمانية ، وبيّنت هذه الحولية تفاصيل التقسيمات الادارية وذكرت اسماء كبار الموظفين في جميع الاقضية والالوية . ومن السالنامات التي رجعت اليها سالنامة ولاية سوريه لسنة ١٢٩٨/١٨٨٠ ، ١٢٩٩/١٨٨١ ، ١٣١٤/١٨٩٦ ، ١٣١٥/١٨٩٧ ، ١٣٢٤/١٩٠٩ ، ١٣٢٥/١٩١٠ ، ١٣٢٦/١٩١١ . وقمت في هذا المجال بالاتصال مع احد الاصدقاء في جامعة استانبول وهو الاستاذ محمد داود التميمي ، وطلبت اليه تزويدى بمعلومات عن احوال نابلس في فترة دراستي ، واستجاب الزميل لذلك فارسل لي معلومات قيّمة تضمنت ارقاما واحصائيات دقيقة استقاها من سالنامة ولاية بيروت سنة ١٣١٨/١٩٠٠ وزودني الاستاذ المشرف ببعض الوثائق من ملفات الخارجية العثمانية .

وثاني المصادر أهمية هي المصادر العربية ، واعتمدت عليها لاستكمال المعلومات وسد اى نقص يظهر في معلومات السجلات ، ويتطلبها موضوع البحث . فمثلا المعلومات عن الثورة في نابلس وجدت بصورة كافية في كتاب " الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علـــي " لاسد رستم . واستفدت كثيرا من المقالات المنشـــورة في مجلات " المشرق " و " المقتطف " و " الجنان " و " الهلال " . ورجعت الـــــى كتابين هامين لتلك الفترة هما : " رحلة سورية الجنوبية " لبيركهارت ، ورحلــــة " كنغليك الى المشرق " . وقدمت هذه الكتب معلومات على ـ قلتهـا ـ مهمــــة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، فقد قام " Jhon Lewis Burkhardt " برحلات عديدة في الاقطار العربية . وميزة هذا الرحاله عن غيره من الاجانـــــب اطلاعه الواسع على عادات البلاد وتقاليدها ، واتقانه لغة البلاد التي زارها ، فلـم يحتج الى ترجمان ، اذ درس العربية في جامعة " كمبردج " سنة ١٢٢٤/١٨٠٩ ، وسافر الى " حلب " ومكث فيها سنتين يتعلم العربية . وتوفي " بيركهارت " بالقاهـرة سنة ١٢٢٣/١٨١٧ ، وتسمى بالشيخ ابراهيم بن عبد الله ، ودفن بالمقابر الاسلامية (١) واما " Alexander William Kinglake " فقد قام برحلته الشهيرة الى المشـــرق العربي عام ١٢٥٠/١٨٣٤ — ١٢٥١/١٨٣٥ عندما كانت الرحلات الى هذه البلاد مطمح انظار الاوروبيين (٢) . وسمى كنغليك كتابة " الصليب Eothen " (٣) ، وسجل في كتابه الانطباعات التي تركت في نفسه عن عادات اهل البلاد الذين زارهـم واحتك بهم واطلع على افكارهم وخبر تقاليدهم (٤) .

ولتوضيح بعض المفاهيم وتركيز بعض المعلومات ، رجعت الى كتاب " الادارة العثمانية في ولاية سورية " لعبد العزيز عوض ، وكتاب " سورية في القرن التاسع عشر " للدكتور عبد الكريم غرايبه . واهمية الكتاب الاول تكمن في ان معلوماته مستمدة مـــن

---

(١) Nasir (Sair J) : The Arabs And The English , PP.57- 60

(٢) عن الرحالة الذين زاروا الشرق العربي في القرون الماضية يمكن الرجوع الى كتاب : Alhachicho (Mohmad) : English Travel Books About Near EastIn The Eighteenth Century , Leiden 1965.

(٣) Nasir , PP. 97 - 99

(٤) العابدى (محمود) : مقدمـــة كتـــاب رحلـــة كنغليـــك الى المشـــرق ، ص٣

المصادر التركية مباشرة ، وهو مهم في النواحي الادارية ، واهمية الكتاب الثاني معلوماته عن الحياة الاجتماعية والسياسية لسورية في القرن الماضي ، ومن الدراسات المهمة في اللغة الانجليزية كتاب : "Moshe Maoz ; Ottoman Reform In Syria And Palestine "
وقدم هذا الكتاب معلومات مفيدة عن جبل نابلس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وحينما تحدث عن النزاعات المحلية في المنطقة نقل عن كاتب محلي هو احسان النمر مؤلف كتاب " تاريخ جبل نابلس والبلقاء " وقد أخطأ " ماعوز " في فهم ما نقل (١) .

---

(١) Maoz (Moshe) : Ottoman Reform In Syria And Palestine P . 114 .

مـــــدخل الى البحـث ؛ جغرافيـة نابلـــس

تلفظ نابلس بضم الباء واللام والسين مهملة (١) ، والنسبة الى نابلـــس النابلسي (٢)، ولذا فمن الخطأ تسكينها (٣) .

تقع الديار النابلسية وسط فلسطين بين خطي عرض ٣٢° - ٣٣° شمـــالا وعرضها من البحر المتوسط الى نهر الاردن حوالي ٧٢ كم ، واكبر طول لها مـــن الشمال الى الجنوب من حدود قضاء الناصرة الى حدود قضاء رام الله ٨٦ كـم (٤) ، وبالامكان تحديد سنجق نابلس في القرن الماضي استنادا الى خريطة تعود الـــى تلك الفترة (٥) . من الغرب البحر المتوسط ، ومن الجنوب الغربي سنجق يافـا ، ومن الشرق نهر الاردن ، وكانت حدود نابلس تمتد احيانا الى ما وراء النهر شاملة قضاء البلقاء والكرك ومعان . وحدها من الجنوب سنجق القدس ، والتقت حـــدود نابلس مع حدود القدس عند قرى "سلوان" و " اللبن " و " فرخـه " و " رنطيـس" (٦) وحدها من الشمال قضاء طبريا وقضاء الناصرة من سنجق عكا . وطلب والي الشـام الى متسلم يافا سنة ١٢٣٠/١٨١٤ اعادة " ملبس " ومنطقتها الى سنجقية نابلـس ومتسلمها (٧) . وتكاد هذه المعلومات تنطبق على حدود نابلس في نهاية القـرن التاسع عشر باستثناء معان التي فصلت عن نابلس ، وهذا ما بيّنته سالنامة ١٣١٨/ ١٩٠٠ اذ اوضحت حدود نابلس بقولها " يقع سنجق نابلس في اقصى ولاية بيـــروت، ويحده شمالا سنجق عكا ، وشرقا سنجق حوران ومعان ، وجنوبا سنجق القـــدس ، وغربا البحر المتوســـط (٨) .

ولما كانت البلاد النابلسية تقع في منتصف البلاد وتمتد من الساحل الـــى الغور فانها تشتمل على بعض مناطق من السهل الساحلي والجبال والغور (٩) .

---

(١) الحموى (ياقوت) : معجم البلدان ، م ٨ / ص ٢٣٣ .
(٢) ابن الاثير (عز الدين) : اللباب في تهذيب الانساب، ج ٣ / ص ٢٩٦ .
(٣) مصطفى (محمود) : اعجام الاعلام ، ص ١٤٧ .
(٤) الدباغ (مصطفى مراد) : بلادنا فلسطين ، ج ٢ ، ق ٢ ، في الديار النابلسية ، ص ١٧ .
(٥) Atlas Of Israel , Palestine Under The Ottoman IX/ 11
(٦) سجل : ١٣ ، ق ٢ ، ص ١٤٧
(٧) سجل : ٨ ص ٤٢٩ .
(٨) سالنامه ولاية بيروت ، ١٣١٨ ، ص ٢١٨ — ٢٣٦ .
(٩) استقيت معظم المعلومات من كتاب بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ ج ٢ ق ٢ ؛

اولا : السهـــــل الساحلـــي :

يتألف السهل الساحلي من جرف صخرية واطئة تغطيها الرمال ، وهـــذا السهل هو قسم من السهل الساحلي الفلسطيني ، ويعرف ايضا باسم سهل طولكرم ، ويمتد هذا الساحل من " الخضيرة " شمالا الى "ارسوف" جنوبا .

تروى هذا السهل انهار صغيرة ووديان شتوية منها :

نهـــر المفجّـــر : ويصب في البحر المتوسط على مسيرة ٤ كم جنوب " قيسارية " . وتنتهي في هذا النهر امطار الوديان الاتية من " مرتفعات تلفيت والزبابدة " مارة بقرية " قباطيـــة " و " سهـــل عرابـــة " حيث يدعى باسم وادى " ابو نار" . وتنتهـــي اليه كذلك امطار مرتفعات " جبع " واطرافها مارة بين قريتي "عتيل ودير الغصـــون" حيث يعرف باسم " وادى مسّين " . ويدعى نهر المفجر ايضا باسم نهر الخضيـــرة نسبة الى بلدة الخضيرة التي يمر بجانبها (١) .

نهر الاسكندرونـــة : ويصب في البحر المتوسط على بعد ١١ كم جنوب قيساريـــة وتنتهي اليه مياه الامطار الاتية من " وادى قلنسوه " " ووادى التين " الذى يستمد مياهه من امطار جبل جرزيم (الطور) في نابلس ، ووادى الشعير " وهو واد فصلي يبدأ من نابلس وترفده مسيلات جبلي " جرزيم وعيبال " ،ويجرى هذا الوادى باتجـــاه الغرب وبين " دير شرف ورامين " يلتقي هذا الوادى برافد آخر تسيل مياهه شتـــاء قادمة من قرى "برقـــا " و " بيت امرين " و " سبسطيه " . فتزداد مياهه وتجرى حتى تصل " وادى الزيمر " عنـــد " طولكرم " (٢) ، وينتهي وادى الشعير بوادى الاسكندرونة

ثانيـــــا : الجبـــــــال :

تمتد جبال الديار النابلسية من جنوب " مرج ابن عامر " في الشمال وتنتهـــي في جبال القدس في الجنوب التي تتصل معها اتصالا مباشرا وليس من حدود طبيعية تفصلها (٤) . واهم جبال نابلس : جبل عيبال وقمته اعلى قمم جبال نابلـــس وترتفع ٩٤٠ مترا عن سطح البحر (٥) ، وهي منبسطة تشرف على المنطقة بأسرهـــا

---

(١) الدبـــاغ ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٣ .
(٢) عارف (عبد الله) : مدينة نابلس ، ص ٤٠ .
(٣) الدباغ : ج ٢ ،ق ٢ ، ص ٣٨٩ .
(٤) نفس المصدر ، ص ٢١ .
(٥) نفس المصدر ، ص ٢١ .

وتظهر منه جبال لبنان والسلط والكرمل ووادى الاردن والساحل الغربي (١)، والثاني جبل جرزيم ويدعى ايضا جبل الطور (٢) ، ولهذا الجبل مكانة مقدسة لدى السامرة " اذ لهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون ان ابراهيم عليه السلام امر بذبح اسحق عليه وهو مذكور في التوراة " (٣) .

وهناك مرتفعات شمال قرية " جالود " وبين قريتي " قصرى " و " تلفيت " . ومرتفعات بين قريتي " قبلان " و " جوريش " ، وبين " يانون " و " بيتا " ، وهناك جبال " فقوعه " وهي الجزء الشمالي الشرقي من جبال نابلس (٤) .

يتخلل هذه الجبال بعض السهول منها سهل عرابة ، ويتصل هذا السهل بممر ضيق عن طريق جنين بمرج ابن عامر ، كما يتصل بممر آخر ضيّق عن طريق " باقه الغربية " بالسهل الساحلي . وسهل صانور او مرج صانور محاط بالجبال وتملؤه الامطار التي تصب فيه من الجبال المجاورة ابّان فصل الشتاء فيصبح بحيرة او مستنقعا ضحلا مما جعل البعض يسميه " مرج الغرق " (٥) .

ثالثا : الغور :

يمتد غور نابلس من " جسر المجامع " الى حدود قضاء القدس جنوبا ، وتتحدر من سفوح جبال نابلس الشرقية الى نهر الاردن من الشمال الى الجنوب الوديان التالية :

وادى شوباش : وهو واد شتوى يبدأ من جوار قرى " المغير " و " رابا " و " ابزيق " و " جلقموس " وينتهي في نهر الاردن على الحدود الفاصلة بين غور بيسان وغور نابلس .

وادى المالح : وتجرى مياهه صيفا وشتاء ، ويبدأ من شرق قرية تياسير ويصب في نهر الاردن جنوب " خربة الساكوت " (٦) .

---

(١) بلدية نابلس ، كتاب بلدية نابلس ، ص ٧ .
(٢) نفس المصدر ، ص ٧ .
(٣) الهروى (ابو الحسن علي) : الاشارات الى معرفة الزيارات ، ص ٢٤ ،
الحموى : م ٨ ، ص ٢٣٣ .
(٤) الدباغ : ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٢٤ - ٢٦ .
(٥) نفس المصدر ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٠
(٦) نفس المصدر ، ص ٤٠ .

وادى دورا : وهو واد شتوى يبدأ من جوار قرية " طمـون " وينتهي بنهر الاردن باسم " ابو سدرة " وكثيرا ما يطلق هذا الاسم على الوادى جميعة ."

وادى الفارعـه : ويعتبر من اهم اودية الغور النابلسي اذ تجرى فيه المياه طيلـة ايام السنة ، وتصب مياهه بنهر الاردن بعد ان تتجمع من عيون متعددة ، اهمهـا " عين الفارعة " في اراضي قرية " طلوزة " واثناء سير الوادى يلتقي على طريق نابلس ـ الغور برافده المشهور باسم "وادى الباذان" (١) . وينبع وادى الباذان من عيون الباذان الواقعة على سفوح الروابي في شرقي وجنوبي طلوزه ، وتبقى مياه الباذان جارية ايضا طيلة ايام السنة ، الا انها اقل غزارة من مياه الفارعة . وينتهي وادى الفارعة في نهر الاردن على مسافة عشر كيلومترات جنوب " جسر داميه " (٢) .

تقع مدينة نابلس (مركز اللواء) بين جبلي عيبال وجرزيم (جبل الهنم، جبل الاديان) في واد لطيـف وهي مدينة مستطيلة الشكل على خط ١٨ و ٥٥ طول شرقي و ٣٢,١ عرض شمالـي (٣) وذكر ياقوت الحموى قصة اسطورية عن سبب تسميتها بهذا الاسم فقال :"سئل شيـخ من اهل المعرفة من اهل نابلس : لم سميت بذلك ؟ فقال : انه كان ههنا واد فيه حية قـد امتنعت فيه وكانت عظيمة جدا وكانوا يسمونها بلغتهم لس ، فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها ، وجاءوا بها فعلقوها على باب هذه المدينة ، فقيل : هذا ناب لس اى ناب الحية . وكثر استعمالها حتى كتبوها متصلة هكذا وغلب هـذا الاسم عليها" (٤) . والارجح ان اسمها مشتق من " نيوبوليس " اليونانية وتعنـي " المدينة الجديدة " . وقد بنيت تشريفا لـ " فاسبنيان " او " فاسبانيوس " الرومانـي (٥) بالقرب من بلدة شكيم Sichem التي ورد ذكرها في التوراة (٦) والتي تقـع الى الشرق من نابلس ، في موقع قرية " بلاطة " الحالية (٧) واطلق القيصـر الروماني عليها اسم " فلافيا نيابولس " Flavia Neoplis اى مدينة " فلافيـا الجديدة ." ومن هنا جاء لفظ نابلس الحالية (٨) .

---

(١) عارف : ص ٤٠
(٢) الدباغ : ج ٢ ، ق ٢ ،ص ٤٤
(٣) سالنامة بيروت : ص ٢١٨ — ٢٣٦ .
(٤) الحموى : م ٨ ، ص ٢٣٢ .
(٥) FR . Buhll: EI 1 , Nabulus. Vol 3.P. 805
(٦) واصف بك (امين) : الفهرست معجم الخرائط التاريخية للمالك الاسلامية ص ٦ .
(٧) مجلة العربي : استطلاع مصور عن مدينة نابلس ، عدد ١٩٦١/٢٩ ، ص ٧٩
(٨) Wright (G. Ernest): Sechem The Biogrephy Of A Biblical City . P . 2 .

تمتاز مدينة نابلس باعتدال هوائها وغزارة مياهها وكثرة عيونها واشجارها . وصفها " جيمس فن " James Finn " قنصل بريطانيا في القدس بين ١٢٧١/ ١٨٥٣ – ١٢٧٣/١٨٥٦ بقوله : " نابلس اليوم عاصمة المنطقة المتوسطة من فلسطين وتلي القدس في الاهمية وتمتاز بموقع خاص بها . وهذه المدينة خصبة في قلب منطقة من اخصب البلاد "(١) .

لا توجد معلومات دقيقة عن عدد السكان في لواء نابلس في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، الا ان مرسوما من احمد باشا الجزّار الى متسلم نابلس سنة ١٢١٣/١٧٩٨ طلب فيه رجالا للحرب ضد الفرنسيين وقال : " ان الدولة العلية تقرر ان الرجال الموجودين في جبال نابلس والقدس مقدار مائة الف مبارز" (٢) ، ووردت معلومات أدق عن عدد السكان في لواء نابلس قبيل نهاية القرن التاسع عشر سنة ١٣٠٠/١٨٨٢ ، مضافا اليه قضاء البلقاء قبل فصله عنه حوالي ١٥٥٤٦٣ نسمه موزعين على النحو التالي (٣) :

منطقة نابلس	٥٦٥٧٥ نسمه .
قضاء جنين	٤١٩١٥ نسمه .
قضاء بني صعب	٣٥٨٠٩ نسمه .
البلقاء	؟

وبعد ان فصل قضاء البلقاء عن لواء نابلس سنة ١٣٠٣/١٨٨٥ اصبح عدد سكان اللواء ١٣٨ الف نسمه (٤) . وبناء على المعلومات المستقاة من سالنامة ١٣١٨/١٩٠٠ تبين ان عدد سكان جبل نابلس ١٣٠٣٠٣ نسمه وهم موزعون على النحو التالي (٥) :

نابلس وقضاوءها	٤٤٩٥٦ نسمة -
قضاء جنين	٢٩١٣٧ نسمة .
قضاء بني صعب	٣٤٧٨٣ نسمة .
قضاء جماعين	١٨١٣٠ نسمة .

---

(١) الدباغ : ج ٢ ، ق ٢ ، ص ١٧٦ .
(٢) سجل ٦ ، ص ٣٨٦ .
(٣) غرايبه (عبد الكريم) : سورية في القرن التاسع عشر ص ٩٤ .
(٤) نفس المصدر ، ص ٢٣٤ .
(٥) سالنامة بيروت ، ص ٢١٨–٢٣٦ .

بلـــغ عدد سكان مدينـــة نابلـــس سنـــة ١٣٠٠/١٨٨٢ ثمانية آلاف نسمة (١) ، ووصل العدد في سنة ١٣١٢/١٨٩٤ الف تسعة آلاف نسمه (٢) ، وأشارت سالنامة ولاية بيروت سنة ١٣١٨/١٩٠٠ ، الى ان عدد السكان في مدينة نابلس كان ١٧٤٧٢ نسمه (٣) ، ويعود هذا التزايد السريع بالدرجة الاولـــى الى الهجرة من قرى اللواء الى المدينة . وبلغ عدد سكان "جنين" حسب احصاء ١٣٠٠/١٨٨٢ (١٤٠٠) نسمة (٤) ، ولكن هذا العدد نقص في نهاية القـــرن التاسع عشر الى ١٣١٤ نسمة (٥) ، وبلغ عدد سكان "طولكرم" مركز قضـــــاء بني صعب في نهاية القرن التاسع عشر ١٧٢١ نسمة (٦) ، وكان عدد سكـــــان قرية "سلفيت" مركز قضاء جماعين سنة ١٣١٠ / ١٨٩٤ حوالي الفين وخمسمائـــة نسمـــة (٧) .

بلغت مساحة لواء نابلس في القرن الماضي ٢٠١١،٦٩١ كم^2 موزعـــة على النحو التالي (٨) :

قضـــاء نابلـــس	٢٠٢،٨١٠ كم^2 .
قضـــاء جنيـــن	٧٩٦،٨٦٨ كم^2 .
قضاء بني صعـــب	٧٠٢،٧٠٥ كم^2 .
قضـــاء جماعيـن	٣٠٩،٣٠٨ كم^2 .

---

(١) مكاريوس (شاهين) : المعارف في سورية / المقتطف / م ٧ سنـــة ١٨٨٢/ ص ٥٣٢ .
(٢) عارف : ص ١٠ .
(٣) سالنامة بيروت : ص ٢١٨ — ٢٣٦ .
(٤) غرايبـــه : سورية ، ص ٩٤ .
(٥) سالنامة بيروت : ص ٢١٨ — ٢٣٦ .
(٦) نفس المصدر ، ص ٢١٨ — ٢٣٦ .
(٧) غرايبـــه : سورية ، ص ٩٤ .
(٨) سالنامة بيروت : ص ٢١٨ — ٢٣٦ .

الباب الاول

الاحوال الادارية

- تبعية نابلس الادارية .
- التنظيم الاداري في نابلس .
- نواحي نابلس والتنظيم الاداري فيها .

تهمية نابلس الادارية :

قسمت الدولة العثمانية منذ ايام السلطان سليم الاول ٩١٨ / ١٥١٢ - ٩٢٦ / ١٥٢٠ بلاد الشام الى ثلاث "ايالات" او "ولايات" هي : حلب ودمشق وطرابلس الشام (١) . واحدث العثمانيون ولاية رابعة هي ولاية صيدا ١٠٧١ / ١٦٦٠ (٢) . واستمر هذا التقسيم قائما اوائل القرن التاسع عشر . وفي خلال الحكم المصري للديار الشامية ١٢٤٧ / ١٨٣١ - ١٢٥٦ / ١٨٤٠ ، استبدلت كلمة ولاية وحلت محلها كلمة "مديرية" (٣) . وعلى اثر خروج المصريين من بلاد الشام ولازدياد اهمية بيروت التجارية والثقافية ، نقلت الدولة مركز ولاية صيدا من عكا الى بيروت . وما لبثت الدولة ان غيرت اسم الولاية بعد دمج طرابلس وصيدا ، فاصبح اسمها ولاية بيروت (٤) .

كانت نابلس في القرن التاسع عشر سنجقا ، ووردت بلفظ "سنجاق وسنجق وسنجقية وصنجاق" (٥) والسنجق كلمة تركية يقابلها اللواء بالعربية او العلم ، وقد تأتي السنجق بمعنى الرمح اذ كانت الراية تعقد عليه (٦) ، وهذه الكلمة ذات مدلول عسكري ومدني ، فالقوات الاقطاعية كانت تدعى للحرب حين تتجمع حول اللواء ، ولذلك "فالسنجقدار" هو الذي يحمل السنجق وراء السلطان" (٧) اما المدلول

---

(١) رستم (أسد) : لبنان في عهد المتصرفية ، ص ٨٩ .

(٢) كانت الخطوة الاولى في انشاء ولاية صيدا ١٠٣٣/ ١٦١٤ حينما امرت الدولة والي الشام ان يجمع سنجق صفد وبيروت وسنجق صيدا في مقاطعة واحدة ، وفي سنة ١٠٧١/ ١٦٦٠ امرت الدولة بأن تصبح المقاطعة الجديدة ولاية
Cohen (Amon) , Palestine In 18th Century, P. 120

(٣) رستم : لبنان ، ص ٨٩ .

(٤) لوتسكي : تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ترجمة الدكتوره عفيفة البستاني ، ص ١٥٢ .

(٥) سجل : ٦ ص ٣٥٠ .

(٦) المعلوف (عيسى اسكندر) تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني ، ص ٥٤ .

(٧) المعلوف ، ص ٥٤ .

المدني فهو أن حاكم السنجق كان يقوم باعمال في وقت السلم يمكن اعتبارها مدنية . ومن هنا اتسع المعنى الاصلي فاصبحت كلمتا سنجق أو لواء تستعملان للاشارة الى البلاد الخاضعة للدولة العثمانية . وكان السنجق او اللواء قبل فتح القسطنطينية ٨٥٧ / ١٤٥٣ ، اكبر الاقسام الادارية التي انقسمت اليها املاك السلطان (١) . الا انه اصبح فيما بعد اكبر وحدات الولاية (٢) .

دعي حاكم نابلس "بالمتسلم" (٣) كما هو واضح من مراسيم السلطان والولاة الموجهة الى حكام نابلس" صدر الفرمان العالي والامر السلطاني الى مفاخر العلما المحققين نايب ومفتي وساير العلماء ونقيب الاشراف وقدوة الاماجد والاعيان متسلم نابلوس حالا خليل بك زيد مجده ١٢١٤ " (٤) ." من الصدر الاعظم الى خليك بك طوقان متسلم سنجاق نابلوس سنة ١٢١٤ "(٥) ." من صالح باشا والي الشام الى خورشيد اغا متسلم سنجاق نابلوس ... ١٢٤٣ " (٦) .

بقيت نابلس سنجقا في العهد المصري ، حكمها متسلم عينه " حكمدار الشام " ومن محمد منيب افندى الى الشيخ محمد القاسم متسلم نابلس سنة ١٢٤٨ " (٧) ، من " حكمدار الشام محمد شريف باشا الى الشيخ سليمان عبد الهادى متسلم نابلوس ... سنة ١٢٥٣ " (٨) . وبعد خروج المصريين من البلاد الشامية وعودة الحكم

---

(١) جب وبوون : المجتمع الاسلامي والغرب ، ج ١ ، ترجمة احمد عبد الرحيم مصطفى ، ص ١٩٦ .

(٢) الساحلي (خليل) : ميزانيات الشام في القرن ١٦ ، ص ٣ .
Cohen , P. 119

(٣) سنتحدث عنه في الصفحات القادمة .

(٤) سجل : ٦ ص ٣٧٢ .

(٥) نفس السجل : ص ٣٧٧ .

(٦) سجل : ٨ ص ٣٤٦ .

(٧) سجل : ٩ ص ٣٩٦ .

(٨) نفس السجل : ص ٣٠٦ .

العثماني ، عينت الدولة على نابلس حاكما دعي احيانا ب " المحصل " وقام بمهام المتسلم فقد جاء في مرسوم نجيب باشا والي الشام الى محمود بك عبد الهادى سنة ١٢٥٧ / ١٨٤١ " ... بحسب وفاة المرحوم سليمان افندى عبد الهادى الى رحمة الله تعالى فاقتضى تاريخه قد نصبنا عليكم محمود بك عبد الهادى محصلا بسنجق نابلوس" (١) "من علي رضا باشا والي الشام الى محصل سنجاق نابلوس سليمان بك طوقان سنة ١٢٥٨ " (٢) . ووصفت نابلس في الوثائق سنة ١٢٦٠ / ١٨٤٤ على انها " قائمقامية " ووصف حاكمها بقائمقام سنجقي نابلس وجنين." من علي رضا باشا متصرف القدس الشريف ونابلس وغزه الى سليمان بك طوقان قيمقام نابلس وجنين سنة ١٢٦٠ " (٣) . وورد ذكر حاكم نابلس بعد ١٢٧٢ / ١٨٥٦ تارة باسم قيمقام لواء نابلس وجنين ، ~~وتارة اخرى باسم قيمقام لواء نابلس وجنين~~ ، وتارة اخرى باسم قيمقام سنجقي نابلس وجنين ." من مشير ايالة صيدا الى يوسف رضا بك قائمقام سنجق نابلوس وجنين سنة ١٢٧٥ " (٤) . " من محمد قبولي باشا مشير ولاية صيدا الى هولو باشا قائمقام نابلس وجنين سنة ١٢٨٠ " (٥) .

اصبحت نابلس بموجب قانون الولايات ، الذى صدر جزءا من التنظيمات العثمانية ١٢٨٠ / ١٨٦٣ " مديرية " وحمل حاكمها لقب " مدير نابلس " . من والي القدس الى افتخار الاماجد الكرام مدير نابلس حالا رفعتلو محمد

---

(١) سجل : ١٠ ص ٢٩١ .

(٢) نفس السجل : ص ٢٧٧ .

(٣) نفس السجل : ص ٢٧٠ .

(٤) سجل : ١١ ص ٢١٦ .

(٥) سجل : ١٣ ، ق ٢ ، ص ٧ .